

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهرى : ومن أمثال العرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم :
اطرقي وميشي . فالطرق : ضرب الصوف بالعصا . والميش : خلط الشعير
بالصوف وقد تقدم في محله . وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه خرج ذات ليلة
يحرس فرأى مصباحاً في بيت فدنا منه فإذا عجز تطرق شعيراً لتغزله .
واسمه أي : القاصيب الذي ينفش به الصوف المطرق والمطرقة بكسرهما .
وإنما أطلقه اعتياداً على الشهرة أو لكونه سيق له ضبطه في أول التركيب .
وفي الحديث : أنزل مع آدم عليه السلام المطرقة والميعة والكلايتان
وفي المثل : ضربك بالمغندطيس خير من المطرقة . ومن المجاز : الطرق :
الفحل الضارب جمعه : طروق وطرقاً سُمِّيَ بالمصدر . وأصل الطرق :
الضرب ثم يُقال للضارب : طرق طرقاً بالمصدر . والمعنى : أنه ذو طرق . ومنه
قول عمر رضي الله عنه : إن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل
والبيضة منسوبة إلى طرقها أي فحلها . قال الراعي يصف إبلاً :
كانت هجائن مَنذرٍ ومُحرِّقٍ ... أمّاتهنّ وطرقهنّ فحلاً أي : كان ذو
طرقها فحلاً فحلاً أي : مُنْجِياً . والطرق : الإتيان بالليل كالطروق
فيهما أي : في الضرب والإتيان بالليل . يقال : طرق الناقة يطرقها
طرقاً وطروفاً أي : قعا عليها وضربها . وفي الحديث : نهى المسافر أن
يأتي أهله طروقاً أي : ليلاً . وكُلُّ آتٍ بالليل : طارق وقيل : أصل
الطروق من الطرق وهو الدقّ وسُمِّيَ الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دقّ
الباب . وطرق القوم يطرقهم طرقاً وطروفاً : جاءهم ليلاً فهو طارق . وفي
المفردات الطارق : السالك للطريق لكن خُصَّ في التعارف بالآتي ليلاً فقيل :
طرق أهله طروقاً . والطرق : ضرب من أصوات العود . وقال الليث : كل
صوت زاد غيرُه : أو نغمة من العود ونحوه طرق على حدة . يُقال : تضرب
هذه الجارية كذا وكذا طروقاً . والطرق أيضاً : ماء الفحل قال الأصمعي :
يقول الرجل للرجل : أعزني طرقاً فحكك العام أي : ماءه وضرباه وقيل :
أصل الطرق الضرب ثم سُمِّيَ به الماء . قال ابن سيده : وقد يُستعار
للإنسان كما قال أبو السماك - حين قال له النجاشي : ما تسقيني ؟ - قال :
شرب كالورس يُطَيَّبُ النّفْس ويكثر الطرق ويُدرّس في العرق يشدّ

العظامَ ويسهّلُ للفَدَمِ الكلامَ . وقد يجوزُ أن يكونَ الطَّرْقُ وَضْعاً في الإنسانِ
فلا يَكُونُ مُستَعَاراً . ومن المجازِ الطَّرْقُ : ضَعْفُ العَقْلِ واللِّينُ وقد طُرِقَ
كعُنِيَ فهو مَطْرُوقٌ وسيأتي . وقال اللّيثُ : الطَّرْقُ : أن يخلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ
بالمصّوفِ إذا تكهّن . وقال الأزهريُّ : وقد ذكّرنا في تفسير الطَّرْقِ أنَّهُ المصّرُ
بالحَصَى . والطَّرْقُ : النّخْلَةُ لُغَةً طَائِيَّةٌ عن أبي حنيفةَ وأنشد : .
" كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا مُخَايَلَا .
" طَرَقُ يَفُوتُ السَّحْقَ الأطاويلا